إبطال مفعول متفجرات واعتقال أربعة مشتبه بهم

٥ قتلى و١٢ جريحاً باعتداءات في العراق

■،، بغداد/وكالات

أعلنت مصادر أمنية عراقية أمس مقتل ٥ عراقيين جرح ١٢ آخرين خلال اعتداءات متفرقة جديدة في العراق.

وأعلن مصدر في وزارة الداخلية مقتل شرطي وإصابة أربعة آخرين جراء انفجار قنبلة مزروعة على طريق بالقرب من دورية للشرطة في الدورة جنوبي بغداد.

وقال إن انفجاراً مماثلاً في شرق بغداد أسفر عن جرح مدني واحد. وأضاف أن مسلحين قتلوا موظفا في هيئة النزاهة العامة بالرصاص في حي العامرية غربي بغداد.

كما انفجرت عبوة ناسفة في ناحية جرف الصخر جنوب غرب بغداد مما أسفر عن إصابة مدني واحد بجروح .

وذكرت الشرطة العراقية أن شرطياً ومدنياً أُصيبا بجروح جراء انفجار قنبلة مزروعة على طريق بالقرب دورية للشرطة في غرب الموصل على بعد ٣٩٠ كيلومترا شمال بغداد.

وقتلت ثلاث نساء وأصيبت أربع أُخريات بجروح في هجوم مسلح استهدف منزلاً في المدينة ذاتها. وذكر الضابط في الجيش العراقي العقيد عماد الدين عبد الكريم أن جنوداً عراقيين أبطلوا مفعول متفجرات داخل سيارة واعتقلوا أربعة أشخاص مشتبه بهم أثناء مداهمة مصنع اسمنت في جنوب الموصل.

الأطلسي يتحدث عن تقدم ضد «طالبان» ويتوقع قتالاً عنيفاً هذا العام

٨ قتلى بينهم ٣ أجنبيات بتفجير انتحاري في كابول

■،، كابول/وكالات

أعلنت الشرطة مقتل ثمانية أشخاص ثلاثة منهم أجنبيات أمس في اعتداء انتحاري استهدف متجراً كبيراً في وسط كابول يرتاده الأجانب وتبنته حركة طالبان.

من جهة أخرى، قال رئيس اللجنة العسكرية للحلف الأطلسي أمس الأول إن القوات التي يقودها الحلف حققت تقدماً ضد مسلحي «طالبان» في أفغانستان، إلا أنها لا تزال تواجه قتالاً صعباً هذا العام.

وصرح قائد شرطة كابول محمد أيوب سلانجي بأن «ثمانية أشخاص قتلوا وجرح ستة في اعتداء أمس على متجر (فاينست)»، الواقع في حي السفارات.

وأضاف «هناك أجانب بينهم»، لافتاً إلى أن «ثلاثة أو أربعة جرحى في حالة حرجة». وشاهد مراسل «فرانس برس» سبع جثث منها جثتا امرأة وطفل انتشلا من المتجر الذي تعرض إلى التفجير.

وقال قائد الشرطة الجنائية في كابول محمد ظاهر «نعلم الآن أنه اعتداء انتحاري». وتبنى الاعتداء الذي ارتكب يوم صلاة الجمعة، ذبيح الله مجاهد الناطق باسم حركة «طالبان»، مؤكداً أنه استهدف موظفي شركة أمنية أمريكية خاصة.

وقال إن «موظفي شركة بلاووتر ورئيسهم كانوا يتسوقون في متجر كابول عندما هاجمهم أحد رجالنا مطلقاً النار في أول الأمر ثم فجر عبوته الناسفة فقتل العديد من الأشخاص بمن فيهم فريق بلاكووتر».

ورغم تحسن الظروف الأمنية في العاصمة منذ سنتين، كما يقول المقيمون فيها والمسؤولون المحليون، ما زالت كابول تتعرض إلى هجمات تستهدف أحياناً وفي شكل مباشر أجانب يعتبرهم مقاتلو «طالبان» متواطئين مع الحكومة الأفغانية. وتبنت حركة طالبان معظم تلك الاعتداءات.

وفي العاشر من أغسطس الماضي، هاجم انتحاريان بيتا للضيافة يسكنه موظفو شركة أمنية بريطانية فقتلوا سائقين وجرحوا حارساً. وفي فبراير ٢٠١٠م، قتل ما لا يقل عن ١٦.

وفي ديسمبر ٢٠٠٩م قتل ثمانية أشخاص على الأقل وجرح أربعون في اعتداء انتحاري قرب فندق ينزل فيه أجانب. وفي ٢٨ أكتوبر هاجمت «طالبان» بيتاً للضيافة للأمم المتحدة فقتل ثمانية أشخاص بينهم خمسة أجانب من موظفي الأمم المتحدة

وفي يناير ٢٠٠٨م استهدف اعتداء انتحاري فندق سيرينا الفخم في المدينة والذي يتردد عليه أجانب ما أسفر عن سقوط ثمانية قتلى.

وتشن حركة طالبان التي أطاح بها نهاية ٢٠٠١م تحالف دولي قادته الولايات المتحدة، وحلفاؤها هجمات دامية على حكومة الرئيس حامد كرزاي والجنود الأجانب الذين يساندونه وعددهم ١٤٠ ألفاً. وقد أوكل أمن العاصمة مبدئياً إلى القوات الأفغانية التي تستعد القوات الأجنبية لتسليمها المسؤولية الأمنية في مجمل أنحاء البلاد بحلول ٢٠١٤م. وينوي الغربيون أيضاً البدء بسحب قواتهم تدريجاً هذه السنة.

إلى ذلك، قال رئيس اللجنة العسكرية للحلف الأطلسي أمس الأول إن القوات التي يقودها الحلف حققت تقدماً ضد مسلحي «طالبان» في أفغانستان، إلا أنها لا تزال تواجه قتالاً صعباً هذا العام.

وأعرب الأميرال الإيطالي جياماولو دي باولا في مؤتمر صحفي عن ثقته بأن القوات الدولية ستحقق هدفها بتسليم المسؤولية الأمينة إلى القوات الأفغانية بحلول عام ٢٠١٤م.

وقال في أعقاب أول اجتماع هذا العام للمسؤولين العسكريين في حلف الأطلسي في مقر الحلف في بروكسل إن «الأمور تحولت إلى صالحنا، هذا هو تقييمي المتواضع».

وقال الأميرال إن الجنرال ديفيد بتراويوس قائد الحلف الأطلسي والقوات الأمريكية في أفغانستان، قال لقادة الجيش المجتمعين عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة إن الحملة العسكرية «تسير في الطريق الصحيح».

وقال دي باولا إنه رغم المكاسب «نحتاج إلى صبر استراتيجي.. سيكون أمامنا قتال عنيف في عام ٢٠١١م».

وجاء ذلك بعد تقييمات متفائلة لبتراويوس في رسالة إلى القوات الأمريكية نشرت هذا الأسبوع وجاء فيها أن القوات الأجنبية أمسكت بزمام الأمور في أرض المعركة خلال العام الماضي، وأدت إلى تراجع «طالبان» في معاقلها الجنوبية وأوقعت «خسائر جسيمة» في صفوف قادة المتمردين.

ورفض دي باولا مقارنة الوضع في أفغانستان مع الوضع في فيتنام عام ١٩٧٥م عندما تغلب المتمردون الشيوعيون على الجنود الفيتناميين الذين دربتهم الولايات المتحدة.

وقال «ما رأيته في قوات الأمن الأفغانية والطريقة التي تدربوا بها والتي يعملون بها والتي بدأوا فيها بتدريب أنفسهم، هو أمر لم يكن موجوداً في عام ١٩٧٥م».

ويهدف حلف الأطلسي إلى زيادة عديد قوات الأمن الأفغانية من ٢٥٦ ألفاً إلى ٣٠٦ آلاف بحلول أكتوبر كعنصر مهم من استراتيجيته للبدء في تسليم الأمن إلى القوات الأفغانية هذا العام وإكمال عملية الانتقال بحلول ٢٠١٤م.

تحركات دبلوماسية عربية لإدانة الاستيطان الإسرائيلي:

منظمة التحرير: لا سلام بدون حل قضية اللاجئين والاعتراف بالقدس عاصمة للدولة الفلسطينية

■،، عواصم/وكالات

شددت منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضاتها مع إسرائيل على أن حل قضية اللاجئين يجب أن يحقق العدالة الحقيقية لهم وأن دولة فلسطينية قابلة للحياة لا يمكن أن تقوم من دون أن تكون القدس عاصمة لها، بحسب وثائق حصلت عليها الصحافة الفرنسية.

وجاء هذا الموقف في وثائق رسمية قدمتها منظمة التحرير في يونيو ٢٠١٠م في إطار المفاوضات مع إسرائيل وسلمها مسؤول فلسطيني كبير للصحافة الفرنسية.

ويأتي الافصاح عنها بعد قيام قناة الجزيرة القطرية بنشر مئات الوثائق السرية المتعلقة بالمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية والتي تتهم المفاوضين الفلسطينيين بتقديم تنازلات كبيرة لإسرائيل، لا سيما في ما يتعلق بالقدس واللاجئين، في محاولة للتوصل إلى اتفاق سلام.

والوثائق التي حصلت عليها الصحافة الفرنسية معدة لغرض النقاش فقط ولا يتم الاتفاق على شيء حتى يجري الاتفاق على كل شيء.

وبحسب المسؤول الفلسطيني الذي رفض الكشف عن اسمه تضم هذه الوثائق الأصلية الرؤية الفلسطينية للحل حول قضايا اللاجئين والقدس والأمن والحدود والمياه والاستيطان والأسرى ورفات الشهداء المحتجزة لدى إسرائيل.

وقال أنها قدمت رسميا إلى الولايات المتحدة باعتبارها الوسيط والراعي للمفاوضات كما تم تسليمها إلى الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى وإلى رئيس لجنة المتابعة العربية الشيخ حمد بن جاسم رئيس وزراء قطر وإلى كل من مصر والأردن.

وبحسب الوثيقة التي تتطرق للاجئين، فإن منظمة التحرير تعتبر أن اعتراف إسرائيل بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين وتعويضهم يجب أن يشكل نقطة إنطلاق لعملية تفضي إلى خلق واقع اجتماعي وسياسي واقتصادي لا يقوم على أساس الاضطهاد والقمع وحرمان الناس من حقوقهم والتمييز بينهم.

وتضيف الوثيقة أن هذا الاعتراف لن يخلق أزمة دائمة بالنسبة لإسرائيل ومن الأهمية بمكان أن لا يوفر الحل المرتقب لقضية اللاجئين مجرد تسوية سياسية لام تعجز عن معالجة قضية اللاجئين لأن من شأن ذلك أن ينزع الصفة الشرعية عن اية جهود تبذل في سبيل التوصل إلى السلام أو التسوية المنشودة فلا يمكن أن نصل إلى السلام على حساب الضحايا.

وفي محاولة لطمأنة إسرائيل أكدت الوثيقة أن اعتراف الدولة العبرية بحق اللاجئين بالعودة لن يتمخض عنه إعادة تشكيل الواقع الاجتماعي والاقتصادي في الشرق الأوسط بين عشية وضحاها، ولن يترتب عليه حال وضعه موضع التنفيذ إعادة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في الشرق الأوسط إلى ما كانت عليه قبل ستين عاما أي قبل قيام إسرائيل.

وأوضحت الوثيقة أن المنظمة تسعى للتوصل إلى حل عادل متفق عليه لقضية اللاجئين بموجب القرار ٤٩١ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة المستند إلى مبادرة السلام العربية التي تدعو إلى حل عادل متفق عليه لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

وترى القيادة الفلسطينية أن اعتراف إسرائيل بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم سوف يفتح الطريق للتفاوض حول طريقة تنفيذ هذا الحق ويعتبر الاختيار عمليا محوريا في هذه العملية حيث يتعين السماح للاجئين الفلسطينيين باختيار كيفية انفاذ حقهم وتسوية أوضاعهم.

وتابعت يجب أن تنحصر الخيارات المتاحة للاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى إسرائيل أو إعادة التوطين في الدولة الفلسطينية العتيدة أو دمجهم في الدول المضيفة أو إعادة توطينهم في دول أخرى.

كما تتطرق الوثيقة إلى قيام إسرائيل بجبر الضرر الذي وقع باللاجئين من خلال الاعتراف بمسؤوليتها عن ماساتهم ورد املاكهم أو تعويضهم، إضافة إلى تعويضهم الضرر المعنوي الذي لحق بهم.

ويبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين هجروا لدى قيام دولة إسرائيل في العام ١٩٤٨م والمتحدرين منهم نحو خمسة ملايين شخص.

وفي ما يتعلق بموقف الوفد الفلسطيني من القدس، وبحسب هذه الوثائق، فأن المفاوضين الفلسطينيين يطالبون بأن تكون القدس الشرقية بموجب حدودها البلدية التي كانت قائمة قبل احتلالها في عام ١٩٦٧م عاصمة دولة فلسطين، وتكون القدس الغربية عاصمة دولة إسرائيل.

وبحسب ما ذكرت الوثيقة التي تعبر عن الرؤية الفلسطينية للحل النهائي يتمتع المواطنون الفلسطينيون المقدسيون بكافة الحقوق الاجتماعية والاقتصادية التي اكتسبوها وهم خاضعون للاحتلال الإسرائيلي.

وجاء في الوثيقة أن الاعتراف بالقدس الشرقية بصفتها عاصمة لدولة فلسطين أمر لا غني عنه، فلن تقوم من دون هذا الاعتراف دولة فلسطينية قابلة للحياة.

وجاء أيضا في الوثائق أن المفاوضين الفلسطينيين وافقوا على تبادل طفيف للأراضي في حال توقيع أي اتفاق سلام مع إسرائيل، شرط أن يكون في ذات المنطقة الجغرافية للأراضي المتفق على التبادل فيها وبنفس النسبة.

وشارك عشرات الفلسطينيين الجمعة في مسيرة تأييد للرئيس محمود عباس وسط مدينة رام الله في الضفة الغربية احتجاجاً على ما بثته قناة الجزيرة من وثائق سرية حول المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية.. وحمل عشرات الشبان صور الرئيس الفلسطيني وهتفوا ضد قناة الجزيرة فيما علقت صورة عملاقة لعباس بالقرب من مكتب الجزيرة.

في المقابل نظمت حركة حماس أمس مسيرات عدة في قطاع غزة تنديداً بالتنازلات التي قدمها المفاوضون الفلسطينيون لإسرائيل استناداً إلى وثائق سرية حول المفاوضات بين الجانبين بثتها قناة الجزيرة الفضائية.

وشارك في المسيرات التي انطلقت من جميع مساجد القطاع في مدينة غزة وشمال القطاع عشرات الآلاف كما أعلن المكتب الإعلامي لحركة حماس.

من جهة أخرى، أفاد دبلوماسيون الخميس أن وزراء الخارجية العرب سيقررون التاريخ الذي سيدعون فيه مجلس الأمن الدولي للتصويت على قرار يدين الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

واجتمع السفراء العرب في مقر الأمم المتحدة في نيويورك الخميس لمناقشة مشروع القرار الذي يواجه احتمال نقضه أمريكيا، إلا أنهم لم يتوصلوا إلى موعد لطلب مناقشته.

وأشار الدبلوماسيون إلى أن البعثة الفلسطينية ضغطت لعرض مشروع القرار على التصويت الاثنين، إلا أن الدول العربية ترغب في انتظار اجتماع اللجنة الرباعية للسلام في الشرق الأوسط يوم ٥ فبراير المقبل.

وقال دبلوماسي عربي للصحافة الفرنسية بعد الاجتماع أن السفراء سيرسلون مذكرة إلى الوزراء يشيرون فيها إلى أن العمل في الأمم المتحدة انجز وأننا جاهزون للتصويت حينما يقررون ذلك.

وأبدت الولايات المتحدة معارضتها للقرار المنوي مناقشته في مجلس الأمن إلا أنها لم تعلن ما إذا كانت ستستخدم حق النقض الفيتو.

وأمضى الفلسطينيون أسابيع عدة لصياغة القرار وسط تنامي مشاعر الغضب بإزاء حال المراوحة في عملية السلام، ورفض الفلسطينيون استكمال المفاوضات المباشرة مع إسرائيل التي استؤنفت مطلع سبتمبر بعد رفض الدولة العبرية تمديد تجميد الاستيطان إلى ما بعد ٢٨ سبتمبر.

إلى ذلك، وجه ستة نواب بارزين من الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الكونجرس الخميس رسالة إلى الرئيس الأمريكي باراك أوباما طالبوه فيها باستخدام الفيتو على هذا القرار الدولي.

واعترفت الباراجواي الجمعة بفلسطين دولة حرة ومستقلة ضمن حدود العام ١٩٦٧م وفق ما أعلنت وزارة خارجيتها الجمعة، وذلك أسوة بثماني دول في أمريكا الجنوبية بينها البرازيل والارجنتين.

وقالت الخارجية في بيان أن جمهورية الباراغواي تكرر علنا الاعتراف بهذه الدولة حرة ومستقلة ضمن حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧م.

ومن أصل ١٢ بلدا في أمريكا الجنوبية، اعترفت ثماني دول إلى الآن بدولة فلسطين هي فنزويلا منذ العام ٢٠٠٥م والبرازيل والارجنتين والاكوادور وبوليفيا وغوايانا وتشيلي واليرو منذ الثالث من ديسمبر ٢٠٠٩م.

وأعلنت دولتان هما الاوروجواي وسورينام أنهما ستقومان بالخطوة نفسها خلال ٢٠١١م.

«اف بي آي» ينفذ أوامر تفتيش مرتبطة بهجمات تتعلق بـ«ويكيليكس»

■،، واشنطن/رويترز

قال مكتب التحقيقات الاتحادي (اف.بي.اي) يوم الخميس انه نفذ أكثر من ٤٠ أمر تفتيش في الولايات المتحدة في إطار تحقيقاته بشان هجمات الكترونية مزعومة لمجموعة تؤيد موقع ويكيليكس تطلق على نفسها اسم «المجهول».

وقالت المكتب أن الهجمات تستهدف شركات ومنظمات أمريكية كبيرة وان أوامر التفتيش تتزامن مع اعتقال خمسة من الشبان في بريطانيا بشبهة الارتباط بالهجمات المزعومة.

وتتحسب السلطات الأمريكية لهجمات الكترونية على شركات مثل أمازون وغيرها مما يستهدفها قراصنة الانترنت المؤيدين لموقع ويكيليكس بعدما نشر الأخير برقيات أمريكية سرية.

إلى ذلك اعتقلت الشرطة البريطانية خمسة شبان على خلفية تحقيق بشان نشطاء على الانترنت نفذوا هجمات الكترونية على جماعات يعتبرونها أعداء لموقع ويكيليكس.

وقالت شرطة لندن في بيان «أن الاعتقالات مرتبطة بهجمات استهدفت قطع خدمات مواقع الكترونية على أيدي مجموعة على الانترنت تسمي نفسها المجهول.

ماليزيا تسعى إلى جذب استثمارات خليجية في الساحل الشرقي

■،، كوالالمبور/وكالات

تسعى السلطات الماليزية الى جذب استثمارات من دول مجلس التعاون الخليجي الى المنطقة الاقتصادية بالساحل الشرقي لشبه الجزيرة الماليزية التي تمكنت من جذب ١٢ مليار دولار من الاستثمارات الى المنطقة الاقتصادية حتى العام الماضي.

وأفاد مجلس تنمية المنطقة الاقتصادية بالساحل الشرقي الماليزي في بيان صحفي صادر عنه، ان وفدا رفيع المستوى من المنطقة الاقتصادية يستعد للتوجه الى منطقة الخليج العربي في الايام القادمة، وذلك بهدف جذب المزيد من الاستثمارات من دول مجلس التعاون الخليجي.

واشار الى ان إرسال هذا الوفد يأتي تزامنا مع انطلاق منتدى (استثمر بماليزيا-٢٠١١) المزمع اقامته في ابوظبي في ٣٠ يناير الجاري، والذي سيدشنه رسميا رئيس وزراء ماليزيا نجيب عبدالرزاق وولي عهد امارة ابوظبي الشيخ محمد بن زايد بن سلطان آل نهيان.

وأوضح أن هذا المنتدى الذي يعد الأول من نوعه يسعى الى استقطاب المجموعات الاقتصادية والمستثمرين بمجلس التعاون الخليجي، حيث تعد دولها من اهم الشركاء التجاريين بالنسبة لماليزيا، كما يتضمن المنتدى عروضا ومناقشات عن الفرص الاستثمارية في ماليزيا بشكل عام والمناطق الاقتصادية بشكل خاص.

واكد ان منتدى (استثمر بماليزيا-٢٠١١) يعد امتدادا للنجاحات المتواصلة التي حققتها العلاقات التجارية بين ماليزيا ودول الخليج في السنوات الاخيرة، خصوصا في المشاريع الاستثمارية في الدول العربية والاسلامية والتي يعدونها الاكثر امانا من الاستثمار في الاسواق العالمية.

واستضافت ماليزيا في العام الماضي فعاليات منتدى الاعمال التجاري الخليجي الماليزي، الذي حقق نجاحا في توسيع العلاقات الثنائية بين الطرفين، خصوصا في المجالات التجارية والصناعية والتقنية والاتصالات والابتكارات وغيرها، وذلك لما يتمتع به الطرفان من مميزات اقتصادية في اقليم جنوب شرق اسيا والشرق الاوسط.

يذكر أن العلاقات الاقتصادية الخليجية الماليزية شهدت طفرات كبيرة خلال السنوات الماضية وفي جميع الميادين التجارية والخدمية والاستثمارية والسياحية والمالية والتعليمية وغيرها، وذلك من خلال سعيهما الحثيث في إنهاء المفاوضات لتوقيع اتفاقية للتجارة الحرة بين الجانبين.

وزير خارجية كوريا الجنوبية يزور اليابان قريباً

●،، سيول/ سبأ

أعلن أمس في سيول أن وزير الخارجية الكوري الجنوبي كيم سونغ هوان سيقوم بزيارة إلى طوكيو في الشهر المقبل وسط موجة من الجهود الدبلوماسية الرامية إلى أيجاد سبل للتعامل مع كوريا الشمالية المسلحة نوويا.

وكان كيم قد رافق الرئيس لي ميونغ باك إلى اليابان لحضور قمة اقليمية في نوفمبر الماضي، لكنها ستكون المرة الاولى بالنسبة له أن يسافر إلى اليابان من تلقاء نفسه في زيارة رسمية منذ توليه منصبه في أكتوبر.

وقال مصدر دبلوماسي في سيول طلب عدم الكشف عن هويته هذه الزيارة تأتي في أطار جولة الوزير كيم للقوى الاربع فضلا عن أنها ردا على زيارة وزير الخارجية الياباني سيجي مايهارا لسيول يوم ١٥ يناير.

وأضاف المصدر أن سيول تناقش المسار النهائي مع الحكومة اليابانية، وذكرت صحيفة اساهي شيمبون اليابانية أن الجانبين يتطلعان لوضع جدول زمني لمدة يومين بدءا من ١٦ فبراير، ومن المتوقع أن يركز اجتماع كيم مع نظيره الياباني على الخطوات المقبلة في التعامل مع كوريا الشمالية بعد اجتماع القمة في الاسبوع الماضي بين الرئيس الاميركي باراك أوباما والرئيس الصيني هو جين تاو.

وكان الرئيسان قد دعيا إلى اتخاذ الخطوات اللازمة التي من شانها أن تسمح باستئناف مبكر للمحادثات السداسية، وعلى أهمية تدفع العلاقات بين الكوريتين إلى الامام.

ومن المتوقع ان يوكد الوزيران على موقفهما المشترك بأن الحوار بين الكوريتين يجب أن يكون نقطة انطلاق لاية محادثات مع كوريا الشمالية، بما فيها تلك التي بين كوريا الشمالية واليابان والمحادثات النووية السداسية المتعثرة التي تشمل الكوريتين والصين ، اليابان وروسيا والولايات المتحدة.

أبرز القضايا التي طرحت على جدول أعمال منتدى دافوس

ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء يسعر المخاوف من تصاعد الاضطرابات

■،، دافوس/ وكالات

كتب كل من ستيفن فيدلر وأنجالي كوردريرو مقالاً نشرته صحيفة وول ستريت جورنال، ذكرا فيه أن ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة وغيرهما من السلع يؤول إلى خفض الدخل المتاح للفقراء في جميع أنحاء العالم. ذلك الأمر الذي يؤدي بدوره إلى إثارة احتجاجات الشوارع في شمال افريقيا والتي تشكل معضلة عميقة لصناع السياسات في جميع أنحاء العالم.

وهي واحدة من القضايا المدرجة على جدول أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا، والتي لم تكن مدرجة العام الماضي. ورغم أن الظاهرة تضرب البلاد الأشد فقراً حيث ينفق المواطنون معظم دخولهم على الغذاء والطاقة، فإنها تثير مخاوف في بلاد مثل المملكة المتحدة (.U.K).

ومن جانبهم، يقول المصرفيون وخبراء الاقتصاد: «إن البيانات البريطانية الجديدة أظهرت أن الاقتصاد لا ينمو في الربع الرابع، رغم تسارع التضخم.

وهذا يثير شبح الركود التضخمي- وهو ارتفاع التضخم وانخفاض النمو- والذي ضرب بريطانيا عام ١٩٧٠».

ويوضح الكاتب أن ارتفاع تكاليف المواد الغذائية في تونس والجزائر ومصر- مثل ارتفاع أسعار زيت الطهي في تونس بنسبة ٣٠٪كانت الشرارة التي أثارت الاحتجاجات في الشوارع. كما أشاد الرؤساء التنفيذيون لبعض أكبر الشركات في الهند بأن ارتفاع أسعار المواد الغذائية يعد بمكانة مشكلة، لأنه يضر القطاعات الأكثر فقراً من سكان الهند، ويمكن أن يؤدي إلى حالة من عدم اليقين السياسي.

ومن جانبه، قال بريمجي رئيس مجلس إدارة الشركة الهندية التكنولوجية ويبرو: «إن التضخم بالفعل يقع على قائمة أولوياتنا الرئيسية، كما أنه يقع على قمة أولويات الحكومة».

وأضاف، أنه يأمل في أن تساعد برامج الدعم الحكومي للفقراء في منع تنامي الاضطرابات في المناطق الريفية بالبلاد. وفي النهاية، يشير الكاتب إلى أن المخاوف الأميركية تسلط الضوء على ارتفاع معدلات البطالة، وسوق الإسكان حيث بدأت الأسعار في الانخفاض مرة أخرى، وظهور حالة من ضعف التمويل في بعض الولايات والحكومات المحلية.

وبالعودة إلى دافوس استحوذت قضية التضخم على حيز كبير من مناقشات المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، حيث أجمع المحللون الاقتصاديون المشاركون في المنتدى على أن التضخم بات يشكل تحديا آخر لواضعي السياسات الاقتصادية.

وأكدوا أن التضخم تسبب في ارتفاع أسعار كل السلع الأولية تقريبا وسيقلل من الدخل المتاح للفقراء ويؤثر أيضا في اقتصادات الدول الكبرى.

واستدل الخبراء في مخاوفهم تلك على البيانات الاقتصادية الجديدة من بريطانيا التي أظهرت أن اقتصاد البلاد لا ينمو بشكل جيد، لكن التضخم آخذ في الازدياد في الربع الأخير من العام الماضي، وفي العديد من دول الجنوب بدأت أسعار المواد الغذائية ترتفع وأصبحت تمس شرائح اجتماعية مختلفة.

وقال المستشار لدى صندوق النقد الدولي تشو مين إن ارتفاع تكاليف الغذاء سيكون له تأثير كبير في دول مثل الصين والهند، حيث تمثل المواد الغذائية ٤٧٪ من سلة المنتجات التي تشكل مؤشر الأسعار الاستهلاكية في الهند و٣٤٪ من الصين.

وأضاف أن العالم يشهد انتعاشا اقتصاديا ثلاثي السرعة، متوقعا أن تصل نسبة النمو الاقتصادية في دول الاقتصادات المتقدمة بالشمال إلى ٢,٥٪ خلال هذا العام، وفي الولايات المتحدة إلى ٣٪، بينما ستصل تلك النسبة إلى نحو ٧٪ في دول الاقتصادات الناشئة.

وحذر أستاذ الاقتصاد في جامعة نيويورك نورييل روبيني من عدم الاستقرار السياسي الناجم عن ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة وأسعار السلع الأساسية، معتبرا أنها من العوامل التي قد تضر النمو العالمي. ولاحظ روبيني اتجاها متوازنا للمخاطر بين النمو الاقتصادي والانكماش.